بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك
كليـــــة الآداب
قسم اللغة العربية

تحليل الظواهر الصوتية في قراءة ابن محيصن المكي

إعداد الطالبة:

أمل شفيق العمري

٩٨١٠١٠٢٧

بكالوريوس لغة عربية ١٩٩٨م/ جامعة اليرموك

إشراف:

الدكتور رسلان أحمد بني ياسين مشرفا ورئيساً

الفصل الصيفي

٢٠٠١م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك
كليـــــة الآداب
قسم اللغة العربية

تحليل الظواهر الصوتية
في قراءة ابن محيصن المكي

إعداد الطالبة:

أمل شفيق العمري

٩٨١٠١٠٢٧

بكالوريوس لغة عربية ١٩٩٨م/ جامعة اليرموك

أعضاء لجنة المناقشة:

الدكتور رسلان أحمد بني ياسين.....مشرفا ورئيساً
الأستاذ الدكتور سمير استيتية ..... عضـــــوا
الدكتور: محمد فخري مقدادي ..... عضـــــوا
الدكتور: سلمـــان القضـــــاة ..... عضـــــوا

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة والنحو في قسم اللغة العربية في جامعة اليرموك

الفصل الصيفي

٢٠٠١م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
فهرس المحتويات	أ-هـ
الإهداء	و
المقدمة	ز-ط
التمهيد	ي
مدخل إلى القراءات القرآنية	ي-ع
التعريف بابن محيصن وبراويَيْه	ف-ص
الفصل الأول: المماثلة في قراءة ابن محيصن	
التمهيد	١
تعريف المماثلة	١
المماثلة بين القدماء والمحدثين	٢
علة المماثلة	٦
أنواع المماثلة	٧
صور المماثلة في قراءة ابن محيصن	٩
أولا: المماثلة بين الصوامت	٩
الإدغام	٩
تعريف الإدغام	٩
أنواع الإدغام	١٠
سبب الإدغام	١١
صور الإدغام	١١
إدغام المتجانسين	١١
- إدغام الباء في الميم	١٢
- إدغام التاء في الدال والدال في التاء	١٣
- إدغام التاء في السين	١٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- إدغام التاء في الصاد	١٦
- إدغام التاء في الزاي	١٦
- إدغام الضاد في الطاء	١٧
- إدغام الضاد في التاء	١٨
- إدغام الطاء في التاء	١٩
- إدغام النون في اللام	١٩
إدغام المتقاربين	٢١
- إدغام التاء في الثاء	٢١
- إدغام الدال في الشين	٢٢
- إدغام الدال في الثاء	٢٢
- إدغام القاف في الكاف	٢٣
- إدغام اللام في التاء	٢٤
- إدغام اللام في الثاء	٢٥
- إدغام النون في الواو	٢٦
ملاحظات على صور الإدغام	٢٧
ثانياً: المماثلة بين الحركات.	٢٨
ثالثاً: المماثلة بين الوقف وعدمه	٣٤
الفصل الثاني: المخالفة في قراءة ابن محيصن	
التمهيد	٣٩
تعريف المخالفة	٣٩
المخالفة عند القدماء	٣٩
المخالفة عند المحدثين	٤٠
سبب المخالفة	٤١
أنواع المخالفة	٤١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مظاهر المخالفة في قراءة ابن محسين	٤٢
أولاً: المخالفة بين الحركات	٤٢
- المخالفة في الفتحة	٤٢
- المخالفة في الضمة	٤٥
- المخالفة في الكسرة	٤٦
ثانياً: المخالفة بين الحركات والصوامت	٤٧
ثالثاً: المخالفة بين الصوائت القصيرة وأنصاف الصوائت	٤٧
الفصل الثالث: المد في قراءة ابن محيصن	
التمهيد	٥٠
تعريف المد	٥٠
أصوات المد	٥١
علة المد	٥١
أقسام المد	٥٥
صور المد في قراءة ابن محيصن	٥٧
أولاً: المد بسبب الهمز	٥٧
- المد المتصل	٥٧
- المد المنفصل	٥٩
- مد البدل	٦١
ثانياً: المد بسبب السكون (اللازم)	٦١
ملاحظات على صور المد	٦٣
الفصل الرابع: الهمزة وأحكامها في قراءة ابن محيصن	
المبحث الاول: الهمزة بين القدماء والمحدثين من حيث:	٦٩
- المخرج	٦٩
- الجهر والهمس	٧١
المبحث الثاني: الهمزة المفردة:	٧٣
أولاً: الهمزة الساكنة	٧٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانياً: الهمزة المتحركة:	٧٨
- الهمزة المتحركة المسبوقة بمتحرك	٧٨
- الهمزة المتحركة المسبوقة بساكن	٨٠
- الهمزة المسبوقة بألف	٨٠
- الهمزة المتحركة المسبوقة بياء	٨١
المبحث الثالث: اجتماع الهمزتين.	٨١
الهمزتان في الكلمة الواحدة	٨١
- الهمزتان المتفقتان في الحركة	٨٢
- الهمزتان المختلفتان في الحركة	٨٥
- الهمزتان في كلمتين	٨٦
- الهمزتان المتفقتان في الحركة	٨٦
- الهمزتان المختلفتان في الحركة	٨٩
المبحث الرابع: إسقاط الهمزة	٩٢
الفصل الخامس: ظاهرة التسكين في قراءة ابن محيصن	
التمهيد	٩٧
السكون في اللغة العربية	٩٧
المبحث الأول: تسكين عين الكلمة	٩٩
- تسكين مضموم العين ومكسورها	١٠٠
- تسكين مفتوح العين	١٠١
المبحث الثاني: تسكين آخر الكلمة (لام الكلمة)	١٠٧
المبحث الثالث: تسكين وفتح ياءات الإضافة	١١٢
التمهيد	١١٢
صوت الياء	١١٢
الياء بين السكون والحركة	١١٤
اختيارات ابن محيصن في تسكين وفتح ياءات الإضافة	١١٩
- إذا وقع بعد ياء الإضافة همزة قطع	١١٩
- إذا وقع بعد ياء الإضافة همزة وصل	١٢٢
- إذا وقع بعد ياء الإضافة حرف آخر	١٢٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل السادس: تغُّير البنية المقطعية في قراءة ابن محيصن	
التمهيد	١٢٦
تعريف المقطع الصوتي	١٢٦
نواة المقطع	١٣٠
أنواع المقطع	١٣١
خصائص النظام المقطعي العربي	١٣٣
المبحث الأول: مواضع تغيّر البنية المقطعية	١٣٥
- التسكين	١٣٥
- تسهيل الهمزة	١٣٦
- فك الإدغام واستبدال المد به	١٣٦
المبحث الثاني: انتقال النبر اثر تغير البنية المقطعية	١٣٧
التمهيد	١٣٧
تعريف النبر	١٣٧
مواضع انتقال النبر اثر تغير البنية المقطعية	١٣٩
أولاً: الإشباع (مطل الحركة القصيرة)	١٣٩
ثانياً: تشديد صوت غير مشدد	١٤١
ثالثاً: همز غير المهموز	١٤٣
الخاتمة	١٤٥
المصادر والمراجع	١٤٧
ملحق ببعض المصطلحات الصوتية	١٥٦
الملخص بالعربية	١٦٣
الملخص بالإنجليزية	١٦٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى من أحرقت عمرها وأيامها

لتضيء لنا عمرنا ومستقبلنا

أمي

الباحثة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة:

الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الأرض، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وأصحابه وبعد.

قال جل وعلا: " إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون"، وقال: " قرآناً عربياً غير ذي عوج لعلهم يتقون". صدق الله العظيم.

بما أن معجزتنا القرآنية عربية لغوية بالدرجة الأولى؛ فإن هذه الدراسة التي بعنوان "تحليل الظواهر الصوتية في قراءة ابن محيصن المكي"، تتبع بابا لغويا للعربية، وهو علم الأصوات العربي، وأداة هذه الدراسة قراءة ابن محيصن قارئ مكة، فكما هو معلوم فإن القراءات القرآنية من أوسع مصادر الدراسات اللغوية بما فيها من ظواهر نحوية وصرفية وصوتية، وقد اتصل الدرس الصوتي عند أمة العرب - منذ البداية - بالقران الكريم اتصالا وثيقا ومباشراً، لذا اخترت ان ادرس هذه القراءة دراسةً صوتيةً فونولوجية حاولت أن أقدم من خلالها تحليلاً علمياً صوتياً جديدا للظواهر اللغوية فيها، ورؤية جديدة لفهم هذه الظواهر في ضوء علم اللغة الحديث، وان احيي قدر الإمكان ما اندثر من القراءات القرآنية، وقد سبقني إلى هذا النوع من الدراسات بعض الباحثين والدراسيين، ذكرتهم تحت قائمة المصادر والمراجع في هذه الرسالة.

تكونت هذه الدراسة من ستة فصول وتمهيد، بسطت القول في موضوع القراءات القرآنية وبعض ملابسات القول فيها، ثم عرّفت بابن محيصن وقراءته ورواييه في التمهيد.

في الفصل الأول: درست ظاهرة المماثلة، ناقشت مفهوم المماثلة عند المتقدمين والمحدثين، ووضحت علة المماثلة وأنواعها في التمهيد، ثم بينت مظاهرها في قراءة ابن محيصن معلّلةً مفسّرةً، فكانت المماثلة بين الصوامت ومثالها الإدغام بأشكاله **في المبحث الأول**، ثم المماثلة بين الحركات **في المبحث الثاني**، ثم المماثلة بين الوقف وعدمه **في المبحث الثالث**.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وناقشت في **الفصل الثاني** مفهوم المخالفة فوضّحت علّتها وأنواعها، ثم بيّنت مظاهرها، فكانت المخالفة بين الحركات، والمخالفة بين الحركات والصوامت والمخالفة بين الصوائت القصيرة وأنصاف الصوائت مبيّنةً مع التعليل.

أما **الفصل الثالث**، فقد خصّصته للمد، فعرضت تعريف المد وسببه وأصواته وأقسامه، ثم درست صور المد في قراءة ابن محيصن مفسّرة معلّلة.

وفي الفصل الرابع، درست أحكام الهمزة في قراءة ابن محيصن، حيث وقعت في أربعة مباحث:

في المبحث الأول: عرضت لصوت الهمزة بين القدماء والمحدثين، من حيث المخرج وصفتا الجهر والهمس، وناقشت في **المبحث الثاني** أحكام الهمزة المفردة، **وفي المبحث الثالث:** الهمزتين المجتمعتين في كلمة وفي كلمتين، وفي **المبحث الرابع:** ذكرت موضوع إسقاط الهمزة في قراءة ابن محيصن.

والفصل الخامس: خصص لدراسة ظاهرة التسكين في قراءة ابن محيصن، ناقشت موضوع السكون في اللغة العربية كتمهيد، ودرست في المبحث الأول منه اختيار ابن محيصن تسكين عين الكلمة واختياره تسكين آخر الكلمة في المبحث الثاني، أما **المبحث الثالث:** فكان لدراسة ياءات الإضافة من حيث فتحها وتسكينها حسب اختيارات ابن محيصن.

أما في **الفصل الأخير**، فقد عرضت لتغيّر البنية المقطعية في قراءة ابن محيصن عرّفت المقطع الصوتي وأقسامه ونواته وخصائصه البنيوية في العربية، ثم تناولت مظاهر اختيارات ابن محيصن في تغيّر البنية المقطعية فكانت ثلاثة مظاهر، أولها ظاهر التسكين ثم تسهيل الهمزة، ثم ظاهرة فك الإدغام واستبدال المد به، ثم تطرّقت لانتقال النبر إثر تغيّر البنية المقطعية، فعرّفت النبر وعرضت لصور انتقال النبر إثر هذا التغيّر وهي:

- إشباع الحركة القصيرة.
- تشديد صوت غير مشدّد.
- همز غير المهموز.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد ذكرت اختيارات لابن محيصن اجتمعت فيها هذه الصور كاجتماع الهمز والإشباع والتشديد والهمز والإشباع والتشديد، وحاولت قدر الإمكان تعليل هذه الصور .

وبعد، فإنّ ما ورد في هذه الرسالة وما حوته من جهد في محاولة تحليل الظواهر اللغوية وتفسيرها من الناحية الصوتية الفونولوجية، إنما هو حصيلة ما جادت به خطوط السلف من علماء اللغة المتقدمين، وما استشهدت به من المراجع اللغوية الحديثة والدوريات العربية المختصة، وبعض الاجتهادات، حتى استوت هذه الدراسة على هيئتها الحالية بأسلوب ينحو أحيانا إلى جانب التفصيل والتعليل، وأخرى إلى الإيجاز.

وإنيّ أسجل العرفان خالصاً والامتنان عظيما لأستاذيّ ومشرفيّ الدكتور رسلان بني ياسين، الذي تحمّل مني الكثير ولم يبخل علي بعلمه ونصائحه، والأستاذ الدكتور سمير استيتية الذي كان حقاً أستاذاً ناصحاً وموجهاً صادقاً.

أما أعضاء لجنة المناقشة الدكتور محمد فخري مقدادي والدكتور سلمان القضاة فلهما مني وافر الشكر والتقدير لتفضلهما بقبول قراءة الرسالة ومناقشتها.

وبعد فهذه محاولتي المتواضعة أتقدم فيها للمناقشة ولا يسعني إلا أن اذكر ما هو مأثور عن العماد الأصفهاني حيث قال:" إني رأيت انه لا يكتب أحد كتابا في يومه إلا قال في غده: لو غير هذا لكان احسن، ولو زيد هذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان افضل، ولو ترك هذا لكان اجمل، وهذا من اجل العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر".

والله أسأل اللطف والسداد .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التمهيد

مدخل إلى القراءات القرآنية

لا بد لنا ونحن في صدد الحديث عن (الظواهر الصوتية في قراءة ابن محيصن) أن نقف قليلا عند القراءات القرآنية، ونعرف أركانها وأصحابها ونمسّ ملابساتها المختلفة.

وبداية نعرّف علم القراءات القرآنية أنه "علم بقواعد وأحكام يعرف بها وجوه أداء(تصويت)ألفاظ القرآن الكريم ،يذهب إليها كل إمام من أئمة القراءة مخالفا به غيره،مع اختلاف الروايات والطرق عن الرسول صلى الله عليه وسلم"[1]. وهذا الاختلاف ليس اختلاف تضاد وتدافع؛بل تنوع في الأداء رحمة بالأمة. وهذا الأداء إما أن يكون مطّردا عند القارئ فيسمى **أصلا** كالإمالة عند الكسائي، وإما أن لا يكون مطّردا فيسمّى **فرشا** كإسكان عين الكلمة عند ابن محيصن.

أما أركان القراءة ،فقد ذكر لنا ابن الجزري - في النشر-أنّ "كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه،ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا، وصحّ سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردّها ولا يحل إنكارها"[2] .

يصرّح ابن الجزري أن القراءة القرآنية هي ما توافرت فيها الشروط التالية:

١) صحّة السند (تواتراً).

٢) موافقة رسم أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا.

٣) موافقة العربية ولو بوجه ولو كان ضعيفاً.

والشروط على هذا الترتيب لم تأتِ اعتباطاً، لأن كلاً من الشرطين الثاني والثالث تابع للشرط الأول وهو (التواتر) الذي يُستغنى به عما سواه، ولكن العلماء وضعوا الشرطين الآخرين زيادة للاطمئنان ومن باب سد الذرائع لا أكثر. وهذا بيان للشروط الثلاثة:

---

(١) البرهان في علوم القرآن،بدر الدين الزركشي،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،ط٢،١٩٧٢،ج١/٤١٩؛إتحاف فضلاء البشر،أحمد بن محمد الغني الدمياطي البنّاء،دار الندوة،بيروت،ص٥؛القراءات القرآنية،عبد الهادي فضلي،جدة ،دار المجمع العلمي،١٩٧٩،ص٥٥-٥٦؛القراءات القرآنية،شعبان محمد إسماعيل،دار السلام، القاهرة،١٩٨٦،ص٢٠-٢١.

(٢) النشر في القراءات العشر،محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري،دار الكتب العلمية،بيروت ،١٩٩٨،ج١/١٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما الأول وهو التواتر فهو "ما نقله جمعٌ لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم إلى منتهاه"[1]

وهذا كاف لأن تكون الرواية والنقل هما الأصل، فالشرط واحدٌ وهو صحة النقل ويلزم الآخران[2].

الشرط الثاني للقراءة الصحيحة هو موافقة الرسم العثماني ومعناه القياسي: موافقة الخط للّفظ، والاصطلاحي: هو الصورة الخطية للمصحف العثماني (الإمام)، من الحذف والزيادة والبدل والفصل والوصل وغيره[3]. فاللّافظ هل يوافق الرسم تحقيقاً أو تقديراً، فالرسم تابع للرواية والقراءة ليست اجتهاداً لقراءة الخط، بل هي وحيٌ والخط هو الاجتهاد في وضعها على الصورة الخطية، وحكم الرسم سنّة، لأنه ليس قائماً على قواعد مطّردة فلو صحّ ذلك لصحّت كل قراءة يحتملها الرسم.

والسؤال المطروح: ما السبب الذي أوجب أن يختلف القراء في ما يحتمله خط المصحف، فقرأوا بألفاظ مختلفة في السمع والمعنى غير المتناقض، وكل هذا الاختلاف لا يخالف الرسم في رأي العين؟ أما الجواب فقد أوضحه لنا مكي القيسي بقوله "إن الصحابة -رضي الله عنهم- كانوا قد تعارفوا بينهم منذ عهد الرسول (ص) ترك الإنكار على من خالف في قراءته قراءة الآخر، ولإنكاره عليه السلام التماري في القرآن، فكان كل واحد منهم يقرأ كما عُلّم، قال رسول الله (ص) :"اقرأوا كما عُلّمتم" على لسان علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه-[4].

وفي عهد عمر -رضي الله عنه- علّم كل صحابي حسب ما كان يسمع ويقرأ في عهد الرسول عليه السلام، فاختلفت قراءات الأمصار، وعندما كتب عثمان بن عفان - رضي الله عنه- المصاحف ووجهها إلى الأمصار قرأ كل قارئ بما يوافق الخط العثماني وتركوا ما عُلّموه، فاختلفت القراءات بما لا يخالف الخط

---

[1] الإتقان في علوم القرآن، الحافظ جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٩٨٧، ج١/ص٢١٥.

[2] النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، ج١/١٨.

[3] مقدمة معجم القراءات القرآنية، عبد العال سالم مكرم، وأحمد مختار عمر، طبعة جامعة الكويت، ط٢، ١٩٨٨، ج١/٤٠.

[4] السبعة في القراءات، ابن مجاهد، دار المعارف بمصر، تحقيق شوقي ضيف، ص٤٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وسقط منها ما يخالف الخط، ونُقِلَتْ حتى وصلت إلى القراء، فاختلفوا حسب اختلاف أهل الأمصار لم يخرج واحد منهم على خط المصحف"[1]. أما الشرط الثالث وهو موافقته العربية ولو بوجه فلا شك أن هذا الشرط كان مأخوذاً في الاعتبار منذ القرن الأول الهجري، بل كان السبب الجوهري في نشأة النحو العربي، ولكن الجديد في هذا المقياس هو ما ساقه ابن الجزري (ولو بوجه)، فالقراءة مهما أكدها واخذ بها أهل النحو واللغة، وأجمع عليها أئمة القراء لا تكون صحيحة إلاّ بركنها وأصلها الأعظم وهو الإسناد الصحيح لأن "أئمة القراء لا تعمل في شيءٍ من حروف القرآن على الأفشى في اللغة والأقيس في العربية بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل، والرواية إذا ثبتت لم يردها قياس عربية ولا فشو لغة لأن القراءة سنة متّبعة"[2]. والخلافات التي نشأت بين النحاة والقراء أثمرت لنا ثماراً طيبة ولا أدل على ذلك من كتب الحجج في القراءات، وأما مواقف النحاة من القراءات الصحيحة والشاذة، وصحة احتجاجهم بها فهي مواقف علمية منهجية، وأثرها في النحو ضئيل، لا ينسجم وحجم ما أُثير حولها من جدلْ.

أما ما يثار حول الأحرف السبعة وعلاقتها بالقراءات القرآنية فنستطيع أن نقول:"إن القراءات التي يقرأ بها الناس اليوم وصحت روايتها عن الرسول(ص)هي جزء من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم ،ووافقت خط المصحف"[3].وهي على أحد هذه الأحرف وهو حرف قريش الذي يسع من القراءات ما يرسم بصور مختلفة إثباتا وحذفا وإبدالا [4]. وقال بها الرسول (ص) على سبيل الرخصة لا على سبيل الإيجاب "القراءة على الأحرف السبعة لم تكن واجبة على الأمة، وإنما كان ذلك جائزاً لهم ومرخصاً فيه"[5] .

وفيما يتعلق بالقراءات الشاذة وبعيداً عن الخوض في تعريف مصطلحي الشاذة والصحيحة، فإن العلاقة بينهما هي إيجاد لنقاط الاختلاف والاتفاق بينهما.

---

[1] الإبانة عن معاني القراءات، مكي بن ابي طالب القيسي، تحقيق محي الدين رمضان، طبعة ١٩٧٩، ص٣٥-٣٨ (بتصرف).

[2] النشر، ابن الجزري، ج١/١٦.

[3] النشر،ابن الجزري،ج١/٣٢،نقل بالمعنى.

[4] مقدمة معجم القراءات، ج١/١٠٧.

[5] النشر، ابن الجزري، ج١/٣٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما الاختلاف فهو الضعف في الرواية -وإن أجمع الباحثون أن القراءة الشاذة هي التي خرجت عن أحد شروط القراءة الصحيحة- أما الالتقاء فهو أن الشاذة والصحيحة قد تتساويان في الفصاحة، وهذا ما نصّ عليه ابن جني في المحتسب بقوله "وضرباً تعدى ذلك، فسماه أهل زماننا شاذاً، أي خارجاً عن القراء السبعة، لأنه مع خروجه عنها نازعٌ بالثقة إلى قرائه، محفوفٌ بالروايات من أمامه وورائه، ولعله أو كثيراً منه مساوٍ في الفصاحة للمجمع عليه"[1].

وهذا الالتقاء يعني الكثير ذلك أن من أصول الاحتجاج في اللغة اعتماد علماء اللغة في تقعيدهم لها على الأفصح مع اشتراط أن تكون فاشية، وإذا كانت القراءة الشاذة كذلك (فصيحة وفاشية) فإن هذا يؤكد التقاءها بالصحيحة في مسار واحد هو صحة الاحتجاج.

وعلى الرغم من إجماع العلماء على أن القراءة الشاذة ما خرجت عن القراءات السبع التي جمعها ابن مجاهد عام ثلاثمائة هجرية، فقد ورد عن هؤلاء السبعة قراءات شاذة[2] وهذا الشذوذ لم يتطرّق إليها بسبب مخالفتها للرسم، أو انحرافها عن العربية بل بسبب الضعف في الرواية.

وإذا أتيح لباحث أن يتعمّق في القراءات التي عُدّت شاذة بتعريف من قال إنها ما خرجت عن القراءات السبع أو العشر؛ فإنه سيكمل ما توصل إليه ابن مجاهد وسيوجد لنا قراءات صحيحة أخرى إذا ما تَثَبَّتَ من صحة روايتها وتواترها.

---

[1] المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: علي النجدي ناصف وعبد الفتاح شلبي، دار سزكين للطباعة والنشر، ط٢، ١٩٨٦، تركيا، ج١/٣٢.

[2] مقدمة معجم القراءات، ج١/١١١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القياس analog	أن تتغيّر كلمة أو تركيب لُغوي بتأثير الأنماط المنتظمة في اللغة ذاتها، وهو أحدث أساليب النُمو الذاتي للُغة.
الكاف (ك)	
كتابة صوتية phonetic transcription phonography	كتابة تُمثّل الكلام باستخدام رموز الألوفونات التي هي رموز الفونيمات مضافاً إليها سمات صوتية ثانوية مثل الطّول والنهائية، وهي كتابة أدق وأكثر تفصيلاً من الكتابة الفونيمية ودعى أيضاً phonetic notation .
كتابة مقطعية syllabic writing syllabography	كتابة يدل فيها الرمز الكتابي الواحد على مقطع واحد، لأعلى فكرة أو كلمة أو فونيم.
كلام speech	عملية إحداث الأصوات الكلامية لتكوين كلمات وجمل لنقل المشاعر والأفكار من المتكلم إلى السامع
كمية الصوت quantity - duration	المدّة التي تبقى فيها أعضاء النطق في الموضع اللازم لنطق صوت ما.
لثوي gin gival – alveolar	صوت ينشأ عن تماسّ الذلق (أي رأس اللسان) مع اللثة الداخلية للأسنان العليا، مثل اللام والراء والنون.
اللغة الساميّة semitic language	أية لغة تنتمي إلى المجموعة السامية ضمن العائلة السامية الحامية. وسميت المجموعة بهذا الاسم نسبة إلى سام بن نوح.
اللهجة accent – dialect	هي طريقة النطق التي تُميز فرداً عن آخر.
لهوي epiglottal – uvular	صوت تشارك اللهاة في نطقه مثل /ق/ العربية (n.adj)
الميم (م)	
مبدأ الجهد الأقل principle of least effort	ميل اللغة إلى الاختصار في التعبير لفظاً أو كتابة توفيراً للجهد العضلي المبذول.
مجهور voiced – vocalizd	صفة لصوت تهتز معه الأوتار الصوتية في الحنجرة ويمكن الإحساس بهذا الاهتزاز إذا وضع المتكلم إصبعه على الحنجرة من الخارج، ويدعى المجهور أيضاً vocalized ويقابله المهموس voiceless

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مزجي affricate	صوت امتدادي يفتح فيه انغلاق الانفجاري ببطء يؤدي إلى إحداث صوت احتكاكي، وهو بذلك صوت مركب من انفجاري متبوع باحتكاكي مثل /j/ المكوّن من /dz/
مغايرة / مخالفة dissimilation	أن يتغير صوت كلامي ليخالف صوتاً مجاوراً، ويقابل المغايرة المماثلة (assimilation).
مقطع syllable	وحدة صوتية تتكون من صائت واحد على الأقل هو نواة المقطع، بالإضافة الى احتمال وجود صامت واحد أو أكثر قبل الصائت أو بعده أو قبله وبعده، مثل sit-no-in على التوالي.
مماثلة assimilation	أن يتغير صوت ليماثل صوتاً آخر مجاوراً له.
منبور tonic-stressed	الصوت أو المقطع الذي يحمل النبرة الرئيسية.
مهموس voiceless	صفة لصوت لا تتذبذب معه الأوتار الصوتية مثل s.p.t.k. .f. ?.h ويقابله المجهور.
موجة صوتية sound wave	واحدة من موجات تنقل الصوت من المتكلم إلى السامع وتقع دراستها ضمن علم الأصوات الفيزيائي.
مورفيم morpheme – moneme	أصغر وحدة لغوية مجردة ذات معنى، ويكون متصلاً أو منفصلاً.
النون ن	
النبر stress	قوة التلفظ النسبية التي تُعطى للصائت في كل مقطع من مقاطع الكلمة أو الجملة.
نظام صوتي sound system vocal system	نظام يبين أصوات لغة ما، وعلاقاتها فيما بينها وتوزيعاتها وتجميعاتها.
نواة المقطع syllable nucleus syllabic	الصائت الذي يأخذ أعلى درجة من الجهورية في المقطع.
نوع الصوت sound type	نوع الصوت الكلامي من حيث كونه انفجارياً أو مزجياً أو احتكاكياً أو جانبياً أو أنفياً أو شبه صائت أو صائتاً.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملخص بالعربية

عالجت الدراسة الظواهر الصوتية في قراءة ابن محيصن قارئ مكة. في التمهيد تحدثت الباحثة عن القراءات القرآنية بشكل عام، ثم عرّفت بابن محيصن، وقراءته، وراويْه البزّي وابن شنبوذ.

في الفصل الأول تناولت ظاهرة المماثلة فعرّفتها وعَرضت لعلتها وأنواعها ثم لمظاهر هذه الظاهرة في قراءة ابن محيصن فكانت المماثلة بين الصوامت يمثلها الإدغام، والمماثلة بين الوقف وعدمه، والمماثلة بين الحركات.

أما الفصل الثاني فعن المخالفة حيث عرَضَت الباحثة تعريفها، و أقسامها، وسببها ثم صور هذه المخالفة وهي المخالفة بين الحركات والمخالفة بين الحركات والصوامت والمخالفة بين الصوائت وأشباه الصوائت.

والفصل الثالث عن المد في قراءة ابن محيصن.

وفي الفصل الرابع الهمزة وأحكامها في قراءة ابن محيصن. فالمبحث الأول تحدث عن الهمزة بين القدماء والمحدثين، والثاني عن الهمزة المفردة، والثالث عن اجتماع الهمزتين، والرابع حول إسقاط الهمزة.

والفصل الخامس تعرّضت الدارسة لظاهرة التسكين في قراءة ابن محيصن حيث أسكن عين الكلمة وآخر الكلمة في بعض اختياراته. وفي المبحث الثالث منه تعرّضت الدراسة لياءات الإضافة فتحها وتسكينها في قراءة ابن محيصن.

أما الفصل الأخير فكان عن تغير البنية المقطعية في قراءة ابن محيصن ومظاهره المختلفة ثم علاقته بالنَّبْر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit